

إقبال الأعمال

[71] المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أتاكم اليقين من وعده، فاشهدوا
وأشهدكم اني بالله مؤمن وبمحمد مصدق وبحقكم عارف، وأشهد أنكم قد بلغت من الله عز وجل ما
أمركم به وعبدتموه حتى أتاكم اليقين. بأبي وأمي أنت يا أبا عبد الله، لأعن الله من قتلك، لعن
الله من أمر بقتلك، لعن الله من شايع على ذلك، لعن الله من بلغه ذلك فرفض به أشهد أن الذين
سفكوا دمك وانتهكوا حرمتك وقعدوا عن نصرتك، ممن دعاك فأجبتهم، ملعونون على لسان النبي
الامي صلى الله عليه وآله وسلم. يا سيدي ومولاي إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك، فقد
أجابك رأيي وهواي، أنا أشهد أن الحق معك، وأن من خالفك على ذلك باطل، فياليتني كنت
معكم فأفوز فوزا عظيما، فأسألك يا سيدي أن تسأل الله جل ذكره في ذنوبي، وأن يلحقني بكم
وبشيعتكم، وأن يأذن لكم في الشفاعة وأن يشفعكم في ذنوبي، فانه قال جل ذكره: (من ذا
الذي يشفع عنده إلا بأذنه) (1)، صلى الله عليه وعلى آباءه وأولاده والملائكة المقيمين في
حرمة، صلى الله عليه وعلى الشهداء الذين استشهدوا معك وبين يديك، صلى
الله عليه وعلى ولدك علي الأصغر الذي فجعت (2) به. ثم تقول: اللهم إني بك توجهت
إليك، وقد تحرمت بمحمد وعترته، وتوجهت بهم إليك، واستشفعت بهم إليك، وتوسلت بمحمد وآل
محمد لتقضي عني مفترضي (3) ودينني، وتفرج غمي وتجعل فرجي موصولا بفرجهم.

1 - البقرة: 255. 2 - فجعه: أوجعه والفعج ان

يوجع الانسان بشئ يكرم عليه فيعذبه. 3 - أي ما وجب على من الحقوق.